عدد ٣٧٠

الكشكول

مليم ١٠

النحاس وسمعة سعد باشا

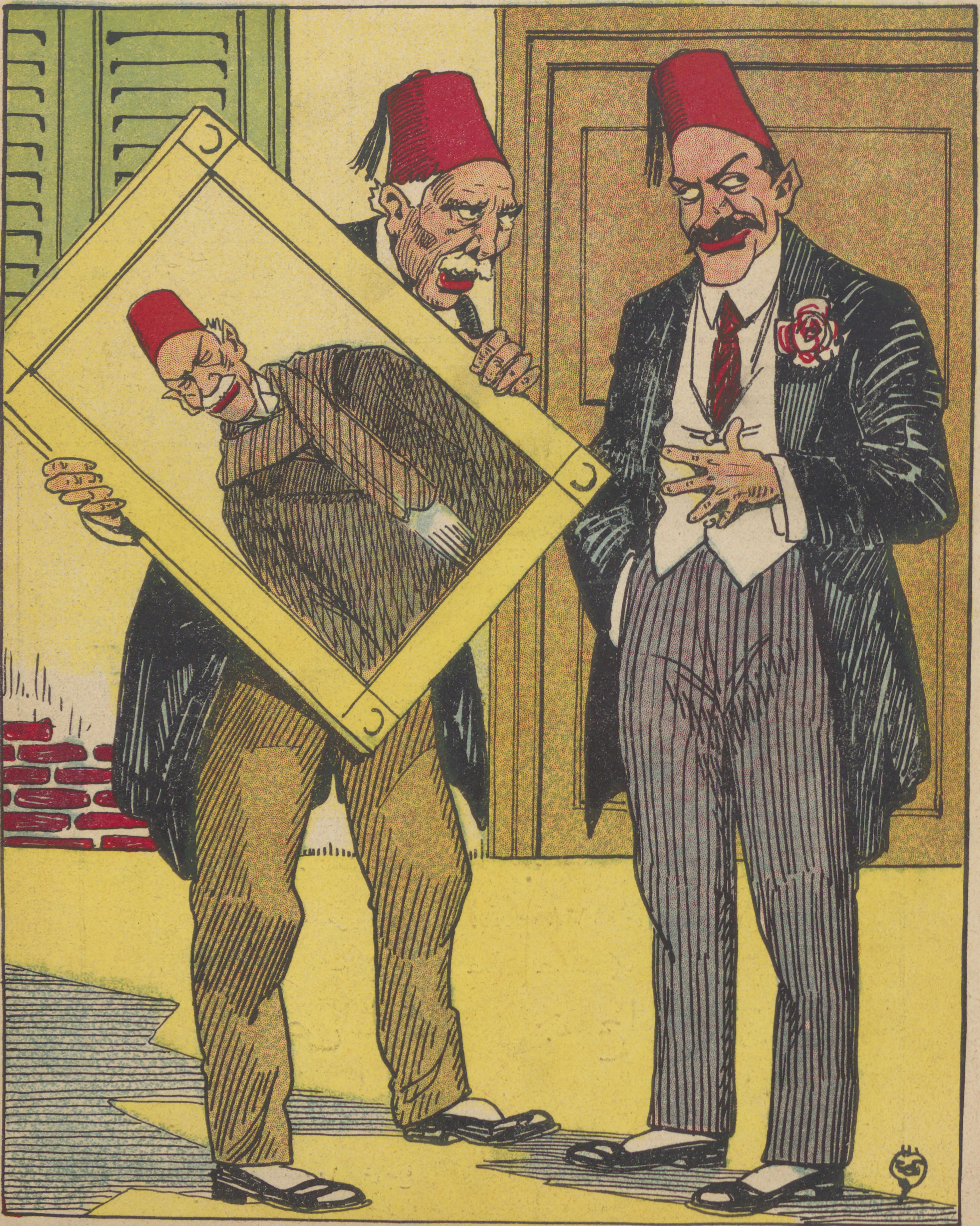

فتح الله باشا بركات — بقا سعد ده اللي عملك بني آدم يصح تخسر سمعته للدرجة دي ؟ إخص عليك . .
النحاس — بلاش خوته يافتح الله باشا ، اعمل معروف خلينا ناكل عيش . . .

الجنجفيتا پيرزاني

ضد جميع أمراض اللثة

تقوي وتثبت الاسنان المفككة

جوليوني اورسته وشريكه

تليفون { مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

تيرينج

بالعتبة الخضراء بمصر

ملابس للرجال والاطفال لزوم فصل الصيف

من آخر طرز

وجميع لوازم السفر وقمصان وجرابات وأحذية باتا

باثمان لا تقبل المزاحمة

ابرازين

لمعالجة داء النقرس والحصي الكلوي والروماتزم وجميع الاصابات الناتجة عن الحمض البوليك وهو بشكل حبيبات فوارة أو اقراص تحتوي على ٣٠. سنتجرام
توجد في جميع الصيدليات

للبيع بالجملة : ا. سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

الامراض العصبية

« طونرف » الدواء الوحيد في العالم الذى يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا الزغطه . الارق (عدم النوم) الخ

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية سهيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

وكيل الكشكول

اعتمدنا حضرة عبد الله افندي حسون في تحصيل قيم اشتراكات الكشكول في القاهرة وضواحيها بموجب ايصالات مطبوعة ومنمرة ومختومة بختم الكشكول ومحررة (بالكربون) وموقع عليها من صاحب الكشكول ومنه فنرجو حضرات المشتركين تسهيل مهمته

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري من المعلم عبد الحميد احمد الحجار

عند شملا

ابتداء من يوم الاثنين ١٨ يونيو سنة ١٩٢٨ والايام التالية

بواقي فصل الصيف

فرص استثنائية في جميع الاقسام

شاهدوا فترينا تنا

— جائزتنا —

سيعطى عن كل مشتري بمبلغ ١٠٠ غرش صاغ أو أكثر نقداً علبة مزخرفة مبطنة ساتان داخلها زجاجة جميلة بروائح مختلفة : شيبر . نرجس . وروايح أخرى بديعة

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية

تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع (لصاحبها)

سليمان فوزي

AL KACHKOUL

LE CAIRE RUE AL SANAFIRI NO 18

« ادارة الكشكول »
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تليفون نمرة ٣١٣٨ و ٦٢١٤

« الاشتراك يدفع مقدماً »
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة « «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مسرح السياسة

لحزبية لا للبلاد!

لاحظ كل الذين يشتغلون بالسياسة أن جماعة « الوفد » لا يعملون لمصلحة البلاد بل لمصلحتهم الحزبية ، وانهم ان حرصوا على ذلك الذي يسمونه « الائتلاف » فلأجل أن يخرسوا خصومهم ويأمنوا شرهم وهم يوطدون أقدامهم فى كل مكان ويتسلمون بيدهم كل عمل في سائر مرافق الحياة العامة

واذا كان لكل شيء آخر فما هي آخرة هذا « الائتلاف » بعد أن حدث ما حدث فى حكاية تعديل اللائحة الداخلية لمجلس النواب وبعد السر الذي فضحته جريدة « السياسة » خاصا باتفاق دولة النحاس باشا مع معالي محمد باشا محمود على أن لا يقدم « الوفديون » هذا التعديل الا بعد أن يسلموه له ليعرضه على الاحرار الدستوريين فلا يصل الى المجلس الا بعد أن يكون المؤتلفون قد درسوه واتفقوا على كل شيء فيه ثم فوجئ محمد باشا كما فوجئ غير « الوفديين » بتقديمه للمجلس من غير ما دستور ولا حاذور ؟؟

ما هي آخرة أن يبقى معالى محمد باشا محمود متربعاً فى كرسى الوزارة النحاسية مع زميله معالي جعفر والى باشا وهما يريان ان كل شيء يعمل ضدهما وضد حزبهما ، ويريان أن زملاءهما الوزراء يعملون لتكون البلاد « نحاسية ولمية وبصاواصفية » لحما ومعنى ودما ؟؟

يرى الوزيران الدستوريان ان حتى مجرد الفكرة فى أن يجتمع حزبهما تؤلم أسيادنا « الوفديين » ، ويريان كيف ان التنقلات الادارية الاخيرة لم يقصد بها الا تمكين « الوفد » من القبض على كل زمام البلاد توطئة لانتخاب نصف الشيوخ ولانتخابات مجالس المديريات فى هذا الصيف الحاضر ، والا ان يكون كل الاعضاء الذين يفوزون بالكراسي النيابية وخصوصا فى مجالس المديريات ، وهم لا يقلون عن اربعمئة ، من الوفد وبعمله ، فلا يرى البصر الى أي مدى عند الا « عراً » ذات اليمين وذات الشمال

نعم يقال ان « الوفديين » ليكموا أفواه « الدستوريين » فكروا فى ان يعينوا منهم « مديراً » وبالرغم من انه رشح لهم أشخاص معينون فقد اختار النحاس شخصا هو صديق صباه قبل أن يكون « دستوريا » ، ولا يمكن أن يكون ضم واحد من الدستوريين الى قائمة التعيينات « الوفدية » الا بمثابة « عضمة » تلقي ليلتهي بها الذي يخشى منه أن يعرقل الغرض ويقف عثرة فى الطريق

فعلى اي قاعدة يبقى فى الوزارة معالي محمد باشا محمود وزميله معالي جعفر والي باشا ؟؟ وهل يسرهما أن يريا هذه « الحزبية » تعمل « للحزبية » لا للبلاد وهما يشلان كل نبض يتحرك ضد هذه الجريمة ويخمدان كل نور يمتد ليبدد هذا الظلام ؟؟

لا أظن أن معالي محمد باشا محمود ، وهو فى الوزارة لا يخدم حزبه بل يضره كل الضرر ، يفكر بانه يبقائه يخدم مليكه ، اذ لا يمكن أن يرضي جلالة الملك وهو المشرف الاعلا على تنفيذ الدستور في مصلحة البلاد عن هذه « الوفدية » تنشط وتستعمل كل الوسائل ليكون كل شيء داخل حدود ملكه « نحاسيا ولميا ويصا واصفيا » وليقف كل ذي رأي في مصر أمام أغلبية « النمر » فى البرلمان والقبض على زمام الحكم متفرجا على هذه « الحزبية » تتفشى ولا يملك الا أن يدق يداً بيد ،

ولا أظن كذلك ان معاليه يبقى فى الوزارة وهو يرى رقعة « الائتلاف » قد تمزقت ولا يفكر « الوفديون » الا في الطريقة التي يطردون بها « الدستوريين » فى صورة أن يكونوا شر امثولة في البلاد ، وتاريخ نكثهم مع معاليه واقربه حكاية تعديل اللائحة الداخلية أكبر شاهد

بقي ان يكون كل الامل اليوم فى حكمة صاحب الجلالة الملك الذي هو المسئول الاول عن انقاذ الدستور للمصلحة العامة لا لمصلحة العصابات ولا مصلحة الاشخاص ، وان يكون من حكمته ما يجعل الانتخابات المقبلة لنصف مجلس الشيوخ ولمجالس المديريات تمشي فى طريق الحق والعدالة لا فى طريق الاهواء والاغراض ، وحبذا لو فكر جلالته من الآن في أن تكون الوزارة التي تتولى هذه الانتخابات وزارة محايدة أو على الاقل ممثلة لكل الاحزاب فيسود الضمان وتصان مصلحة مصر التي هي فوق الجميع

***

اللى ما يعرفش يقول فول !

قصد صاحب المعالي وزير المواصلات يوم الجمعة الماضي الى بلدته قنا وعاد الى القاهرة الساعة السابعة من صباح يوم الاحد في صالونه الخاص ، وكان مع معاليه نفر من الاتباع والاصدقاء فى مقدمتهم النائب المحترم فخري بك عبد النور .

وأراد معاليه قبل أن يغادر « الصالون » الى الوزارة أن يتناول طعام الفطور فكثرت الاقتراحات واستقر الرأي على أن يكون « فول مدمس » و « كم حزمة بصل خضر » من البائع الذي يشغل مكانا في مدخل قهوة البوسفور

ومما يحتاج الى الاثبات أنهم قالوا ان النائب المحترم فخري بك هو الذي اشرف على عملية الشراء و « التنقية » ! !

***

الجرائد بين نائب ووكيل النواب !

جرى بين النائب المحترم وهبه بك القاضي وحضرة الاستاذ حسين بك هلال وكيل المجلس الحديث الآتي :

قال وهبه بك

هل حقيقة يوجد عندكم في المجلس موظف حكم عليه بستة شهور مع ايقاف التنفيذ لتهمة انه يحرر فى بعض الصحف ولثبوت انه مزق اعراضا؟

اجاب حسين بك .

— نعم

سأل وهبه بك :

— وهل لا يزال هذا الموظف يشغل وظيفته الى الآن ؟

فاجاب حسين بك :

— نعم

قال وهبه بك :

— وكيف تبقون هذا موظفا في المجلس الى

الآن وفي الوقت الذي يحرم دولة رئيس الوزراء بعض الصحف من حقوقها بدعوى أنها تشتم ؟

فقال حسين بك :

— هل تعرف حكاية العسكري الذي قال العربجي امسح وأنا امسح ؟

قال لا ! !

قال اذن اسمع :

وقف عربجي ذات يوم بجانب « التلتوار » فأمره عسكري الداورية أن ينصرف فلم يفعل فوقف يأخذ نمرته ، ونزل العربجي من مقعده وقصد الى العسكري فالتفت الى حزامه جيداً وعرف العسكري أنه يأخذ كذلك نمرته فسأله لماذا؟ فقال العربجي لأني أنا مركب واحد قنصل ولست واقفاً الا لانتظره وسأعطيه نمرتك ليواجه مأمورك ويفهمه لماذا أخذت نمرتي ، فقال العسكري وهو يشطب من دفتره النمرة : اذن امسح وأنا امسح

قال وهبه بك .

— يعني ان « جرنالجيكم » مركب قنصل

اجاب حسين بك :

— نعم مركب قناصل

وهكذا يفهم « الوفديون » أن ماهو حلال لهم محرم على غيرهم ، وستبقى هذه عقليتهم من المهدالى الحد ، ويبقون يفهمون ان الحرية لاتكون الا في حدود « شيلني وأنا اشيلك » !!

***

في سفر حرم زغلول باشا !

لم يبق خافيا ان دولة رئيس الوزراء لم يسافر الى الاسكندرية في أيام العيد مع معالي مكرم افندي الشهير بـ (وليم) الا « ليوضبا » مظاهرة لسفر صاحبة العصمة حرم زغلول باشا

ولقد اعدوا لعصمتها في الاسكندرية أوتوموبيلا « قبطيا » فكبر ذلك على حضرة الشيخ الجليل محمد باشا المغازي وتقدم فعرض على عصمتها أوتوموبيله الذي يسوقه نجله عبد الشافي بك

فشكرته عصمتها وقالت أنها « كدستورية » ترى أن ركوبها من حق لجنة الاحتفال وان سعادته ان رأى ان يتكلم في ذلك فليتكلم مع السيد بك مرسي أو مع صاحبة الصون مدام فهمي بك حنا ويصا

والوقت يتسع من الآن الى موعد عودتها في الاتفاق على أي أوتوموبيل تركب ، وقد يكون الاقرب وقد ذهبت وستعود في صالون وزير المواصلات ان يكون أوتوموبيلا من أوتوموبيلات النقل الميكانيكي

***

غانم وشركاه !

لم يعد سرا أن زميلنا المحترم الخواجة نعمة الله غانم عبارة عن اسم تنطوي تحته شركة كبيرة ، وانه علم لا على نفسه بل على كتاب من كبار الموظفين وغير الموظفين

فاسمه علم اشركة اعضاؤها موظفون في مجلس النواب وفي مجلس الشيوخ وفي رئاسة مجلس الوزراء (دوماني صيقلي فوزي فؤاد ابو خاطر الخ ...)

وهذه الشركة تصدر قبل حكم الحراسة على الليبرتيه جرائد « الليبرتيه » و « الانفرماسيون » « والريفي » ولعلها استبدلت « الليبرتيه » اليوم بجريدة « لاباتريه »

أما كيف تصدر الشركة هذه الجرائد الثلاث فالأمر بسيط ، إذ هي اسماء ثلاثة لشي واحد يصفون حروف « الليبرتيه » ويطبعون منها الكمية التي يطبعونها ثم يستبدلون رأسها برأس « الانفرماسيون » ويطبعون منها خمسين أو ستين عددا ثم يستبدلون رأسها برأس « الريفي » ، والغرض أن تصل إلى أدارة المطبوعات جريدة واحدة بثلاثة أسماء مختلفة لتكون لديها ثلاث جرائد ، فيحاسبها الشاطر نعمة الله على الاعلان الواحد ثلاثة اعلانات ويأخذ للادارة الواحدة ثلاثة تليفونات ويطلب تذاكر سفر لثلاث جرائد

وقد يطمعون في أن لا تنكشف « اللعبة » فيغيرون ويحورون أحيانا في الصحف تحويرا بسيطا .

ويقال ان كثيرا من المحامين في المحاكم المختلطة ينتقلون من مصر إلى الاسكندرية باسم أنهم محررون في الجرائد الافرنكية ، والاسم لطوبه والفاعل أمشير ! !

***

رئيس الوزارة ومستشار دار المندوب السامي !

زار جناب المستر . هور مستشار دار المندوب السامي دولة النحاس باشا قبل ظهر يوم الجمعة في داره بالهليوبوليس

وقد ترددت حول هذه الزيارة مختلف الاشاعات ، فقالوا انه انما كلمه في التنقلات الادارية وخصوصا فيما يتعلق بالمديرين ، وقال من ضمن ما قال ان فخامة اللورد لويد يرى وجوب ان لا يحرم الاكفاء من حقهم في الترقية وانه يرى ان في اوائل هؤلاء الاكفاء العزبي بك مدير المنيا ونيازي بك مدير الفيوم وو ... مما جعل النحاس باشا لا يعرف كيف يوفق بين ما يطلبه منه وما كان ينويه من تعيين كل من عثمان بك يوسف وحمدي بك سيف النصر وعبد السلام بك فهمي جمعه و و ... من نوابه وشيوخه في وظائف المديرين .

ويقول بعض المطلعين ان الزيارة كانت خاصة بالكلام في مسألة شركة ترام الرمل والماليين الانكليز

والتنفيذ شيء والاستنكار شيء آخر ! !

***

الاغلبية لمصلحة الاغلبية !

يقال ان مقاما عاليا قال لمعالي وزير الخارجية بمناسبة قرار المجلس في تعديل لائحته الداخلية ان الاغلبية يجب أن تتحكم أو تحكم لمصلحة البلاد لا لمصلحتها هي ، ويقال ان هذه الملاحظة وما من نوعها هي التي جعلت رئيس النواب المحترم لا يرأس جلسة يوم الأحد الماضي

وبمناسبة تحكم الأغلبية لمصلحتها أظن ان الدستور لم يحرم منح الرتب والنياشين لأعضاء البرلمان الا لصونهم من التأثير عليهم ولرفعهم عن الوقوع تحت الشهوات والمؤثرات

واذا كانت الوزارة تكيل لهم الوظايف في الادارة والقضاء كما هي تنوي أن تعمل وكما أشيع عنها في التعيينات الادارية التي قد تتمكن منها أو لا تتمكن فهل يعد هذا أو لا يعد تأثيراً على الاعضاء ؟؟ وهل يكون الاعضاء لهذا تحت تأثير الحكومة ولايتمكنون به من مراقبتها أولا يكون ؟؟ وهل حرمان الاعضاء من الرتب مع « الشخشخة » لهم بالوظائف يحقق ما قصده الدستور من هذا الحرمان ؟؟

نعم هم في أوربا يعطون وظائف للنواب ولكن عند الحاجة وغالبا عند ما يكون الاعضاء فنيين وتكون الوظيفه فنية ، اما أن يحرم رجال الادارة الذين في سلك الادارة ورجال القضاء الذين في سلك القضاء مما يخلو من وظائف في سلك كل منهم وأن تكون هذه الوظائف سلاحا في يد الوزارة تكسب به النواب لجهتها وتأييد سياستها ، فاظن أنه لايرضى الدستور ؟ ! !

« متفرج »

البيت المرفوع

سمع الشاعر «اياه» قصة هذا البيت المرفوع فنظمها في هذه القصيدة لتسهل قراءتها وحفظها، قال:

سمعت حكاية أخرى   تعد لسيدي فخرا
وحق أبيك حدثني   لأروى فضلها شعرا
وانظم فخرها درراً   وأنشر ريحها عطرا
فقل لي هل هم صدقوا   فجاء حديثهم خيرا
أو «الجيران» قد كذبوا   فكان حديثهم نكرا
لهم في بيتك المرفو   ع وأي يكشف السترا
اذا أعلنته عنه   يخر بناؤه شكرا
فهل لك عندهم بيت   يفوق البر والبحرا
بناه الوالد المرحو   م حرا يكرم الحرا
يناطح قرنه الافلا   ك ثم يفوتها شبرا
وأنشأ فيه أبوابا   لمن يأتونه جهرا
فتحت الليل ضيفان   سوى من شرفوا ظهرا
زحام لا يفوت البا   ب لا ظهرا ولا عصرا
اذا مازحمة شاخت   تلقي زحمة بكرا
وان تركته طائفة   أتته طوائف تترى
وليس طعامه «قرعا»   وليس شرابه «خمرا»
وليس ضجيجه «رقصا»   وليس صياحه «سكرا»
ولكن الضيوف لهم   صلاة تدهش الفكرا
فطول الليل قوامو   ن حتى يسمعوا الفجرا
وأهل البيت كلهم   تقي يطلب الاجرا
بهذا أخبر الجيرا   ن بعد سكوتهم دهرا!

***

عرفنا قصة البيت   فكانت كلها طهرا
ولكنا عرفنا بعد ذلك قصة أخرى
فهل خالة مولانا   عجوز تحمل البشرى
لمن تسعي فتصلحهم   وتبق عندهم شهرا؟
وهل كانت مع البقا   ل «فيلبو» الذي أثرى
تقيم بداره خدا   مة محمودة الذكرى
وليس بداره أحد   سواها يكشف الامرا؟
أحاديث عن الخالا   ت سارت في الورى سيرا
لها فوق القفا جمر   وتكسر أنفه كسرا
سألتك أن تكذبها   لعلك تطفيء الجمرا

***

جزى الله الغباوة شر   ما تجزي به شرا
هي الملعونة اختارت   لك الاوباش والغجرا
فكان لسانهم فحشا   وكان دفاعهم عهرا
فرد القول سامعه   وسجل ذلك الفخرا
ويبقي أن مولانا   يكلفنا له عسرا
ويطلب أن نذكره   مع الخفراء ما أجرى
فيامولاي حدثت أنـ   ـت عما كان في «شبرا»
وفي أقصى الصعيد وقد   ذهبت موظفا غرا

***

وقاك الله يا مصر   واعمي ذلك الحسرا
له بحيائها عبث   يلطخ وجهها حبرا
فيا ابناء نعمتها   تعالوا انقذوا مصرا

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً. ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي: مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

ترجو ادارة الكشكول حضرات المتعاملين معها ان يجعلوا تحاويلهم على مكتب بوستة باب اللوق بمصر

دائرة المعارف الوفدية

الزاي

زعع — اخبرنا نصر بن حجاج بن زيد بن عكل بن عكاية بن المنكدر قال نفاني عمر بن الخطاب خيفة أن افتن بجمالي نساء المدينة وعاد فردني اليها على أن اقلم وكان حسن بن يس بظرم ابن مرقعان يتودد الي وكنت أدعه . قال فدعوته مرة ودفعته في صدره فانقلب فانكشف فخذاه فاذا آثار السياط باقية من أيام كان معلموه يضربونه في مدرسة الحقوق ولا يتعلم . وحسن بن يس يقول زعني نصر بن حجاج ، بلغة العامة ، فقوله زعني بمعنى دعني بعين مشددة فيهما والزع هو الدع أى الطرد مع الزجر وقد يكون معه دفع باليد والاصل دعه دفعه بيده في صدره ، والشيخ ابو العزائم يزع من لا يشرب من ماء وضوئه لادعائه انه ولي بلغ من التقرب الى الله الى حيث تكون فضلاته ومقاذيره طاهرة قال الاصمعي سمعت بشيخ يكني نفسه بابي العزائم يدعي الولاية فاردت أن أزوره فلما دخلت عليه وجدت العامة تتهافت عليه ويشربون ماء وضوئه ويأكلون فضلات طعامه تبركا فيصيح بشعر ركيك فيقول :

بين نيل المنى وبين المطال
جالي جالي والحب مثل الدوالي
فيه خمر من الصفاء ونور
فيه نون الهوان في أمثالي
فاذكرا لى النجوم بعد سكوت
وانطقا بالشئون وانتظرا لي
هالي مالي بلبال ماتكلاني
عللاني فالصبح قد ترلالي

وقد يقول الشعر الجيد أحيانا ولكنه يسرقه من دواوين الشعراء ومريدوه من العامة يظنون انه قائله ، قال الاصمعي وشعر الشيخ باني عرفت حقيقته فقال لاتباعه زعوه

زعف — قال النابغة الجعدي يهجو ليلى الاخيلية .

ليس في القوم نخوة أو حياء
بل رجال يمشون مثل الخراف
فترى زة روجها عظيما
وحديثا كالزهر وقت القطف
وتظن الفتي فتى وهو كبش
يلبس كالفرو من أصواف
بعل ليلي من هؤلاء فسلطاح
بعل ليلي قفاك للاكفاف
ان ليلي قد اسفرت وتعرى
جسمها كله فليس يخاف
بعد ان كان ثوبها من غليظ ال
قطن تمشي به بذيل ضاف
قدتعرت من بعد ذاك ومن بعـ
ـد تدلى ملاية كالحاف
لست أدري يابعل ليلى لماذا
لم تمتها بكاس سم زعاف

يريد أن ليلى الاخيلية قد تهتكت ويحرض بعلها على أن يسقيها كاسا من زعاف وهو أشد السم فعلا وقوله كاس سم اشارة الى أنها تشرب الخمر فله حق .

زعفران — نبت طيب الرائحة يوضع على القبور مع الخوص والريحان والورد استجلابا للرحمة وهم يخدعون بهذا انفسهم لان محمود افندي النقراشي اذا مات لا ينفعه الزعفران ولا غير الزعفران ولا يبقي أمامه في الآخرة الا سوء عمله والله احكم من أن ينخدع بالزعفران فينقله الى الجنة وينسى وفديته التي تلقيه في الدرك الاسفل من الجحيم ، وزعفران اسم سيدة نوبية هي الجدة التاسعة لعباس بن محمود العقاد وكانت قانته متعبدة وفيها يقول الحاج محمد الهراوي

اصغيا لي واسمعاني
قصة عن زعفران
هي من أهل زمان
من بنات السوداني
تعبد الله كماني
نسلها جاء شيطاني
هو عقد الاماني
لا تقل كاني وماني

زعق — زعق الشيخ عبد الفتاح رجائي وزعم ان زعيقه يستجلب الجن ليسألهم عن أشياء يريد النحاس باشا معرفتها ، والزعيق الصياح الذي تسمعه من بركات باشا اذا سمع باسم جلال بك فهيم ، ومحمد عبد الوهاب مغن مطرب وتوحيدة المغنية مزعقانية ، هكذا قال اسحق ابن ابراهيم الموصلي وزرياب وغيرهما من المغنين ، وكما يقال ان وليم اصفر فاقع وطربوشه احمر قان ومحمد بك الصباحي أسود غطيس كذلك يقال ان كلام حافظ بك ابراهيم عذب فرات وضحك محمد بك يوسف ملح أجاج وتنكيت توتو كوكب الشرق مر زعاق ، أي ثقيل على النفس لا يطاق.

زعل — قال احمد نسيم

يا اسيادي أنا عيان
هذا وقت غير زمان
كنا نلقي كل امان
فغدا قلبي في خفقان
عقل الوفد فيه جنان
زعلان ليه كده زعلان

و لزعلان المهموم ، ولذلك يقال لفخري بك عبد النور حين يزعل أنه رحل بالهم

زعلوك — رأى رجل يس ابا جليل سائراً الى جزيرة الروضة ليستنشق الهواء وجزيرة الروضة يطوفها الاغنياء بالسيارات فقال له تروح فين يازعلوك بين الملوك ، فالزعلوك بلغة العامة هو الذي يتفسح ماشيا وسط الاوتوموبيلات

زعم — الزعم القول المشكوك فيه، تقول زعم عبد الستار الباسل انه همام وهو نيلة ، والزعامة رئاسة الطائفة أو القوم، والنحاس باشا زعيم بقشرة، أي غير اصلى ، ومحمد باشا محمود زعيم ورد ناري، أي ضعيف ، والدكتور علي بك ابراهيم زعيم الجراحين قال الاصمعي انه أجرى لعبدالله بن عمر ابن الخطاب عملية جراحية فقطعه ستين قطعة وأخرج احشاءه وجرد عظامه من اللحم ثم رد كل شيء الى موضعه فقام سالما سويا فدعا له عمر بن الخطاب بطول العمر فهو باق الى الآن وحياته طويلة لاتنقضي بارك الله فيه

VITELL
Reinè de ville d'Eaux
فتيل
ماء مفيد للكلى والكبد

في البرلمان

تعليقات على جلسات الشيوخ والنواب

الفضائح المكشوفة

في مجلس النواب

جلستا السبت والاحد

لا رجاء في أن تصلح حال النحاسيين من نواب الكثرة المتألبة على الامة والدستور ، فقد تعارف نواب هذه الكثرة على فساد فجمعتهم الاهواء والفت الشهوات بين قلوبهم ، وانك لتعجب كيف هان عليهم أن يدوسوا الدستور وكرامة الامة اذا جاز لك أن تعجب كيف هان على العصبة المتفاهمة من الاشرار أن تفتك بالابرياء الآمنين لتأخذ منهم ما تأخذ

والناس يعرفون عصابات القتل والسرقة بأنها عصابة فساد ولصوصية فمن حقهم أن يعرفوا عصابة النواب النحاسيين بأنها عصابة الانتقام من كل من يحاول أن يدفع شرها عن الامة والبلاد وأنها تتخذ لذلك سلاحا يطعن الدستور في صميمه قبل أن يشفي في صدرها غلة الانتقام

وسنبسط الوقائع في جلستي السبت والاحد على صورتها التامة لنضع أمام الامة جملة الفضائح التي غرق فيها هؤلاء النحاسيون ولم يبالوا أن يراها مصري أو غير مصري ويرى هذا المدى البعيد الذي بلغته فكانت سبة الحكم النيابي وعار الاغلبية الطائشة ، ولسنا نتكلم عن الائتلاف وما أصابه إذ كنا نعلم أن الائتلاف رياء وكذب وأنه كان علالة الاغلبية الطائشة في قضاء الشهوات وارتكاب الآثام ، وانما نتكلم عما تذرعت به عصابة النحاسيين للفتك بالدستور ولاقامة الدكتاتورية على انقاض سلطة الامة من عناد وحقد وجرأة لا يبطنها الا مجرد من الحياء مستخف بالكرامة

مختلس السجادتين

كانت الفضيحة الاولى حين عرض للنظر تقرير لجنة الحقانية عن اتهام النائب النحاسي توفيق اندراوس افندي بالاشتراك في اختلاس سجادتين محجوز عليهما وكان من الحق أن ينظر هذا التقرير مادام لا يوجد سبب صحيح يقتضي تأجيله ، غير أن لجنة الحقانية رأت أن ترفع الحصانة عن هذا النائب النحاسي المتهم باختلاس السجادتين ليجري العدل مجراه ، وكأنما كبر على الرئيس ويصا افندي واصف ان يقضي المجلس برفع الحصانة عن زميله المتهم بالاختلاس كما كبر على رئيسهم العمومي أن تقضى عصابة على واحد منها بمثل هذا القضاء فدبروا للتأجيل سببا مفتعلا ، وكان هذا السبب المفتعل غياب النائب المتهم بالاختلاس وكان الذي لوح بالغياب الزميل الاخر فخري عبد النور ، وهكذا قرروا التأجيل الى غير موعد ثم لم يلبث ان ظهر في المجلس النائب الغائب توفيق اندراوس فكان ظهوره حجة على كذب السبب وعلى انهم دبروا مسألة التأجيل من قبل

لكن هناك فضائح متفرقة دل عليها لسان الاستاذ ويصا افندي ونطقت بها حركات النحاس وحديثه مع حسين بك هلال ، فاما الاستاذ ويصا افندي — ولا تنس أنه أقسم بشرفه على الصدق والنزاهة — فقد مهد للتأجيل بقوله « لا شك أن اللجنة لم تسمع أقوال النائب وهو يريد أن تسمع أقواله » ، قال هذا والنائب منتظر خارج الجلسة ريثما يقررون التأجيل ثم يعلن وجوده داخلها ، وأما النحاس فقد مال على حسين بك هلال يلومه ويعنفه بصوت بلغ من ارتفاعه أن سمعه الصحفيون والزائرون وأن لاحظ ذلك الاستاذ ويصا افندي فقال : « الضجة مش مخليانا نسمع » وحينئذ جذب واصف غالي باشا رئيسه النحاس من « جاكتته » ليمنعه عن الكلام ، وانما غضب النحاس على حسين بك هلال لانه وقف فاعلن بصفته رئيس لجنة الحقانية أن اللجنة انتظرت النائب المتهم بالاختلاس ثلاث مرات لتسمع دفاعه عن نفسه فلم يحضر فليس التذرع الى التأجيل بان اللجنة لم تسمعه صحيحا ولا مقبولا ، على انه بعد أن عنفه رئيسهم العمومي عاد يتكلم ليستر الحقيقة التي أظهرها ولكنه لم يفلح . . .

والواقع أنهم كانوا أشرافا طاهرين !.. وهل المسألة الا أن واحداً منهم اتهم باختلاس سجادتين؟ وأي شريف وفدي تشينه مثل هذه التهمة ؟ لقد كان تسامحا منهم أن يقبلوا من النيابة طلب رفع الحصانة ، وكان فضلا أن لا يرموا هذا الطلب في وجهها !...

فلتموتوا

وفضيحة ثانية تبدو أمام النظر هينة ولكنها في الواقع غير هينة

وهذه الفضيحة ماثلة في رفض الاغلبية اقتراحا يقضي أن يردم مستنقع شديد الخطر على الناس في احدى بلاد مديرية الشرقية ، أما حجة الرفض فهي الحجة القديمة ، والحجة القديمة ان ردم المستنقعات يجب أن يتم تدريجيا لان ردمها جملة يقتضي مالا كثيراً

ولعل أغلبية النحاسيين لا تعرف أن الموت والعذاب يكمنان للمصريين في هذه المستنقعات ، لعلها لا تعرف أن أشد الاوبئة فتكا باهل الريف كامنة في المستنقعات المحيطة بالقرى والبلدان ؟ ولو أنها كانت تعرف ذلك لادركت ان الاحياء ابقى من الاموات وان تقرير ألف جنيه لردم مستنقع أيسر على خزانة الدولة وانفع للامة من تقرير مائة الف جنيه تقضي بها شهوة الاتجار بالعظام البالية .. على أنهم يعرفون ولا يجهلون ، وعلى أنهم جريئون لا يستحيون ولا يخجلون ... ومع هذا لا بأس ، فمن حق الميت أن تبعث عظامه في « زفة » مشهورة فاذا شكا الاحياء ما يهددهم بالفناء سمعوا الجواب خارجا من أعماق اخلاص النحاسيين : فلتموتوا ...

حضرته سافر

هو سلامه بك ميخائيل مقرر لجنة الشئون الخارجية في قانون الجنسية

سافر حضرته الى أوربا ليحضر المؤتمر البرلماني في فرنسا في الظاهر « وليتفسح » على حساب الامة في الحقيقة ، ويجب أن تعلم أن كل أعضاء لجنة الشئون الخارجية لا يفهمون قانون الجنسية كما يفهمه سلامه بك ميخائيل فلا بد اذن أن يكون هو المقرر ولا بد اذن أن يؤجل النظر في هذا القانون الى الدورة المقبلة حتى يعود سلامة بك ميخائيل بالسلامة من أوربا

كان هذا وحده سببا للتأجيل كافيا في نظر الحالف بشرفه الاستاذ ويصا افندي فلم يلبث أن تقدم به الى الاغلبية حتى كان سببا كافيا في نظرها أيضا وكانت تلك لعبة تشهد أن الامر مدبر بليل

لكن الواقع أن التأجيل يرجع الى سبب غير هذا ، فسلامه بك ميخائيل لم يسافر الا بعد أن رأوا اتجاه الرأي الى اخلاء القانون من النص

الذي يفتح باب الجنسية المصرية أمام قوم ما كانت ولن تكون لهم قلوب مصرية ولا وطنية مصرية ولا دين يوافق الدين المسيطر على البلاد ولا عادات تتمشي مع عادات الامة ، وهم يريدون أن يخلقوا بهذا النص كتلة متحدة الدين يستطيعون أن يستعينوا بها على انتزاع كل شيء من أيدي هؤلاء المسلمين الدخلاء .

وقد وثقوا أن هذا النص سيحذف لا محالة فاوعزوا الى « سلامة ميخائيل » أن يركب متن الريح ليقولوا ان المقرر أقلع من مصر ولا مقرر سواه كأنه هو أمين الوحي فليس يؤمن على هذا الوحي عضو آخر من لجنة الشئون الخارجية ، ومع ذلك أجلوا القانون فكتبوا في جبهة الاخلاص آية الفضيحة والعار

نائب شيطاني

لو أن زكريا افندي مهنا كان قد دخل مجلس النواب بعد معركة انتخابية لما كان له أن يملأ شدقيه بمثل هذا الهراء الذي تحفظه عنه المضبطة اثما وعارا وجناية على هذه الامة المسكينة ، غير انا نحمد الله أن خرج نائباً شيطانياً بغير انتخاب ونسأل الله أن يخرس أولئك الذين لم يجزوه عن الامة شر الجزاء

كان في جلسة السبت عراك جدلي منشأه اصرار النحاسيين على تعديل اللائحة الداخلية نكاية بنواب الاقلية وتمهيداً لما يجنونه على استقلال الامة من جنايات مدبرة ، وكانت للنائب الشيطاني فضيحة لم يجف مدادها بل كانت فضيحته هذه فضيحة النحاس ووزارته و « غيره » فقد وقف هذا النائب الابله يرد على النائب المحترم الاستاذ عبد العزيز الصوفاني في مسألة المستشار القضائي والمستشار المالي فيقول ان سلطة هذين المستشارين ثابتة منذ وجد الاحتلال وانها سلطة تخضع لها الوزارة وان لها فوق هذا صلة بالاجانب فليس من المنطق أن يطلب سيدي عبد العزيز الصوفاني عدم اختصاصهما بابواب مفردة من الميزانية لان هذا الاختصاص واجب ما دامت لهما هذه السلطة المعترف بها

وفرغ هذا النائب الشيطاني من اقتراف الجريمة ، وهل جريمة غير أن تثبت في مضبطة مجلس النواب اعتراف الوفديين على لسان احدهم بان المستشارين البريطانيين سلطة تذلل ظهر الوزارة المسئولة أمام السلطة الشرعية فتذلل هذه السلطة التشريعية نفسها ويكون الدستور الذي جاء بفضله هذا النائب الانجليزي اللسان حبرا على ورق

وقد كان لمن يسمونه زكريا مهنا أن يتوارى بعد اعلانه فضيحة النحاسيين فلا يعود يتكلم بخير ولا شر ، لكن أين الوجوه التى يعرفها الحياء من هؤلاء الجناة الجريئين ؟ لقد عاد ينصر الاعتداء على الدستور بتعديل اللائحة الداخلية فاضاف الى بلاهته جهلا وسوء نية فوق ما أعلن أصحاب جناية التعديل من الجهل وسوء النية

جهل أو تدليس

علمت أن النحاسيين متألبون على نواب المعارضة ليمنعوهم الكلام كلما أرادوا أن يقولوا فى مصلحة الامة خيرا وهم انما يمنعونهم الكلام فيما هو خير الامة لان هذا الخير يعود شراً عليهم فان لهم منافع لا ينالونها الا حين تهلك المصلحة العامة ويصاب الدستور في كبده

لهم منافع من الوظائف يجودون بها على اعوانهم وصنائعهم ، ولهم منافع من التجارة بكرسي النيابة يأخذونها من أهل الدوائر الانتخابية لما يسمونه قضاء المصالح والحاجات ، ولهم منافع من الكيد لكل من تحدثه نفسه بهتك سيرهم وفضح الاعيبهم ، ولهم بعد ذلك منافع من استجداء عطف الانجليز واخضاع البرلمان لارادة الاستعمار في كل ما يغتاله على ايديهم من حقوق الامة ، ثم لهم المنفعة الكبرى ، وتلك المنفعة الكبرى هي أن يفاوضوا الانكليز ويخرجوا من المفاوضة باتفاق يصحح مركز انجلترا في مصر فلا يرتفع في البرلمان صوت المعارضة فاذا ارتفع اخمدوه بما اعطوا أنفسهم من سلطة الاستبداد والقهر

هذا بعض ما لهم من منافع يحرصون عليها ويخافون المعارضة من أجلها ، أما المعارضون من نواب الاقلية فقد أبوا أن يمهدوا سبيل الجرم فدفعوا بالحجة القاطعة ما اخترعه النحاسيون من تعديل اللائحة الداخلية تعديلا يحرمون به كل معترض عليهم من الكلام ثم من البقاء في المجلس ثم من المكافأة الدستورية ثم من حق النيابة عن الامة

وقد جهلوا أو لم يجهلوا أن الدستور يحرم كل هذه العقوبات ، فالدستور ينص على أن لكل نائب أن يقول ما شاء بحرية غير محدودة فلا يسأل عما يقول ما دام متمتعا بقدسية المنبر ، والدستور ينص على النائب انما ينوب عن الامة كلها لا عن طائفة معينة فليس لاحد أن يحرمه من هذه النيابة أو يحرم الامة منها ، والدستور ينص على أن النواب لا يعزلون الا في حالات معينة كأن تسقط حقوقهم السياسية بحكم قضائي فى احدى الجرائم التى نص الدستور عليها وعلى ان تلك الحقوق تسقط عمن يرتكبها ، والدستور ينص فوق ذلك على أن سقوط النيابة فى هذه الحالات لا يكون بمجرد صدور الحكم القضائي بل لا بد فيه من قرار يصدره المجلس ولا بد أن يوافق على هذا القرار ثلاثة أرباع النواب جميعا ، هكذا يحكم الدستور ولكن النحاسيين لا يرعون للدستور حرمة ولا حقا . فقد جعلوا ارادة الكثرة الطائشة مرجع الحكم بفصل من يريدون فصله من النواب فصلا مؤقتا أو دائما وبحرمانه من المكافأة ، أما الدستور فليس الا خرقة بالية ملقاة فى الطريق ما دام يصدهم عن شهوة الحقد والانتقام وما دام يسد في وجوههم أبواب المنافع والشهوات

وقد جاءت لجنة الحقانية — وهى منهم عظما ولحما ودما — بتقريرها عن اقتراح التعديل فضمنته اقتباسات من تقاليد البرلمانات في أوربا وأمريكا واليابان وأشارت فيه الى أن اللوائح الداخلية لهذه البرلمانات تقرر ما أرادوا تقريره من عقوبات واعتداءات ، وكانت هذه اللجنة جريئة في ذلك الجرأة الفاضحة كما كان لها حظ من عدم الخجل والحياء فلم تمكس رؤوسها حين فضح الاستاذ مصطفى الشوربجي غطاء عملها فاثبت أنها كذبت فيما روته عن تقاليد البرلمانات في أوربا وامريكا واليابان ونقلت عنها ما ليس فيها فكانت بذلك جاهلة جهل الاطفال أو مدلسة تدليس الماكرين

ومع هذا أتظن كثرة الصم البكم وجدت من نفسها كرامة تقيها عار الجهل أو التدليس ، نائب يقول لهم وهم يسمعون ان لجنة حقانيتكم دست عليكم اسانيد باطلة مختلقة لتقنعكم أن لهذا العدوان الذي تواطأتم عليه سوابق عند الناس ولا يكتفى بذلك بل يقول ايضا انه مستعد أن يثبت ما يقوله اذا اعطوه فرصة يحضر فيها مراجع آثار البرلمانات ولوائحها ، نائب يرسل من فوق المنبر صوت الحق بهذه الصراحة ويثبته فى مضبطة الجلسة ثم تذهب كثرة الصم البكم الى أقصى عمايتها فلا تسمع قوله ولا تخشى أن يبقي كلامه فى مضبطة الجلسة شاهداً عليها بقبول الجهل أو التدليس بل شاهدا عليها بتعمد الاشتراك فى الجهل أو التدليس !.

نواب من هذا الصنف أين يوجدون؟ وعقول

من هذا الطراز أين تكون ؟ اللهم آمنا ، فليس لهؤلاء النواب مثيل في غير الوجود الوفدي وليس لهذه العقول طراز غير طراز الوفديين

وقد كانت الحجة قائمة على أن تأجيل النظر في جريمة تعديل اللائحة الداخلية واجب ، فلما لم تنفع الحجة في اقناع الصم البكم لم يجد نواب الاقلية بدأ من أن ينسحبوا حتى لا يشتركوا في اقرار التدليس او الجهل

صفعة صادقة

كان هذا في جلسة السبت وكان الشريف النزيه الاستاذ ويصا واصف يرأس الجلسة وكان كل ما للنحاسيين من حجة ان حوادث وقعت في المجلس كان من شأنها الاخلال بالنظام وكان لا بد لاتقائها في المستقبل أن تفرض هذه العقوبات معتدية على الدستور وأن يقررها المجلس معتديا بها على الدستور أيضا

غير أن حجة الاخلال بالنظام مردودة عليهم حتي لقد وقف الاستاذ احمد بك عبد الغفار فاعلن ان الاخلال بالنظام يرجع الى الطريقة المنظمة التى يتبعها «العصبجي» احمد ماهر في مقاطعة كل نائب من نواب الاقلية ، وخلص من هذا الى تذكير القوم بالمشادة العنيفة المخلة بالنظام التي وقعت في الدورة الماضية بين وليم افندي مكرم ووكيل المجلس ويصا افندي واصف حينما كان يرأس احدى الجلسات وبمشادة عنيفة أخرى وقعت بين احمد ماهر والاستاذ عبد اللطيف سعودي سمع فيها احمد ماهر ما يستحقه من الكلام القارص ، ثم سألهم لماذا لم تلجأوا يومئذ الى هذا التعديل في اللائحة الداخلية وقد اختل النظام بهاتين المشادتين اختلالا معيبا ؟ ولا ريب أن مثل هذا السؤال المحرج يستدعي الجواب العاجل . ولكن الجواب يحتاج الى خجل وحياء وأصحابنا لا يخجلون ولا يستحيون فلا يجيبون . . .

اعتراف الآثم

مرت هذه الصفعة الصادقة فهل تدري بماذا قابلها احمد ماهر ؟ قابلها معترفا بانه قاطع نواب الاقلية كثيرا وأنه سيقاطعهم دائما وان المقاطعة لا عيب فيها وانما العيب هو الالتجاء الى الفاظ بذيئة وكلمات سفيهة ، قال هذا موجها كلامه الى النائب المحترم احمد بك عبد الغفار فهل تعلم مبلغ انصاف الرئيس ويصا ونزاهته حين أراد احمد بك أن يحتج على هذه الاهانة ؟ كان مبلغ انصاف الرئيس ونزاهته أن صاح في احمد بك قائلا : « اسكت يا احمد بك ، هو ما قالشي حاجة » ، وهكذا كانت « الالفاظ البذيئة والكلمات السفيهة » في قاموس الادب الحزبي عند سيدنا ويصا افندي « مش حاجة » ؟. أما ان يهم نائب من الاقلية بدفع الاهانة عن نفسه أو بحرية الكلام في مصلحة الامة فتلك هي الحاجة الخطرة ، تلك هي الحاجة المخلة بالنظام ، تلك هي الحاجة التى تتحكم بها الاقلية في الاكثرية ... ورحم الله تربة شرف الاخوان ...

قرار باطل

انسحب نواب الاقلية فبقي النحاسيون وحدهم وكانوا عدداً غير قانوني ثم تلوا تقرير لجنة الحقانية ثم قرروا قفل باب المناقشة وأرادوا في هذه اللحظة أن يأخذوا الرأي بالموافقة على التعديل فمنعهم هبوط العدد الى حد لا تمكن المغالطة فيه فاجلوا أخذ الرأى الى الجلسة التالية

اذن يثبت قطعاً أن قرار قفل باب المناقشة صدر والعدد غير قانوني واذ كان الدستور يحتم قانونية العدد لصحة القرارات فيجب من غير شك أن يكون هذا القرار قد وقع باطلا وتكون المناقشة مستمرة

وقد كان مظنونا أن يصدق النحاسيون في ذلك شهادة الواقع فان لم يصدقوا شهادة الواقع فلا أقل من أن يصدقوا شهادة أنفسهم فهم الذين امتنعوا عن أخذ الرأي في التعديل لان العدد غير قانوني وهم الذين أعلنوا عدم قانونية العدد في اللحظة التي قرروا فيها قفل باب المناقشة ، لكنك تعلم مما اسلفنا ان هؤلاء النحاسيين لا يخجلون ولا يستحيون وكذلك جاءوا في جلسة الاحد مصرين على أن المناقشة انتهت بقرار شهدوا أنه باطل

حجة الدستور

ولما كانت هذه الجلسة جابههم الاستاذ عبد العزيز الصوفاني ببطلان القرار فتهافتوا من كل ناحية يقاطعونه ويعلنون الاصرار على منع المناقشة ، وحينئذ لفتهم الاستاذ حافظ بك الى انهم يعتدون على الدستور وينقضون نصوصه بما دبروا من تعديل اللائحة الداخلية على نحو ما أرادوا وحذرهم عاقبة هذا الاعتداء ، فهل تظنهم سمعوا وأجابوا ؟

كلا : لم يسمعوا ولم يجيبوا فكان معنى ذلك أنهم يعلمون ما في عملهم من مخالفات دستورية صريحة وأنهم متعمدون الاعتداء على الدستور بهذه المخالفات ؟ . .

بواب المناقشة

لا ندري لماذا ترك النائب المحترم حافظ بك عوض دائرة باب الشعرية فلم يجعل نفسه بوابا على باب أحد بيوتها ؟

ولو أن حضرته فعل ذلك لكان الیق به من أن يتولى في المجلس وظيفة البواب على باب المناقشة ، فقد مرت ثلاث دورات برلمانية وليس لحافظ بك عمل الا أن يقوم فيقترح قفل باب المناقشة ، ولكن يظهر انه في وظيفته الشفهية مطابق لنفسه في وظيفته التحريرية ، فكما قنع من عمله الصحفي بقفل باب النشر كلما لاح له أن الجريدة استوفت ما يلفقه أو يلفقه لها أصحاب الجيوب من المقالات والاخبار كذلك قنع من عمله النيابي باقتراح قفل باب المناقشة كلما توهم أن مسألة من المسائل استوفت بحثها ، فهو في الناحيتين كما قيل « الاسم لطوبة والفعل لامشير .. »

الجلسات الاخرى

نيام

قضي النحاسيون من تعديل اللائحة الداخلية ما أرادوا ، وبقيت أكداس من تقارير اللجان فمضوا ينظرونها فيما بقي من جلسات الاسبوع بمثل أحلام النائمين حتى لم يتحرك لسان واحد بكلمة واحدة في مناقشة عمل من الاعمال أو رأي من الآراء الا قليلا

الوفد والمال

وقد امتدت مطامع النحاس الى الميزانية العامة يقتطع منها عشرين الف جنيه لا للمصلحة الواجبة التي تذرع بها بل لتكون في يده نهبا يعالج به ضعف الوفد ويداوي تصدعه ، غير أن هبة من الرشد فتحت عين المجلس في غفلة الكثرة النحاسية فابى أن يمضي في ذلك الى النهاية ، ومع هذا استطاع النحاس بفضل اقتراح قدمه واحد من « النمر » أن يأخذ عشرة آلاف جنيه تعوضه بعض ما فقده من تلك الآلاف العشرين .

وكانت الحيلة التى أرادوا ان يستحلوا بها هذا المال ما سموه مكتبا للصحافة تنشؤه وزارة الخارجية ليساعدها على القيام بمهمتها في الخارج والصحيح من حكاية هذا المكتب انه مكتب لا لمصلحة الامة بل لمصلحة الوفد ، وذلك أن النحاس ووليم يريدان أن يديرا دعاية في انجلترا وحدها تقنع الانجليز أنهما واصحابهما أولى المصريين بالاتفاق معهم واقدرهم على اقناع الامة بأي اتفاق يتقدمون به اليها ، وقد أوفدوا الدكتور حامد محمود الى العاصمة الانجليزية لهذه الغاية وسينجب اليها لهذه الغاية نفسها معالي وليم افندي فيمهد السبيل أمام زميله الباشا النحاس

المكمة فى الحجاز

حمد باشا الباسل — . . . ولما أرجع من المولد بالحمص المطلوب اخلي حكومتنا تعترف حالا بحكومتكم ، بس اسمح لايدي تدخل الجيب الملوكى . . .

ملك الحجاز — انت يا شيخ جاي تحج لبيت الله والا جاى تحج للجيوب؟ يظهر انكم عاملينها حجة وحاجة . . .

مع الريح

الشمسي باشا — شوف لما أقول لك ، يقعد النحاس في الوزارة والا يطردوه منها مايهمناش ، لكن لازم نشوف المصلحة فين ونمشي وياها . . .
خشبة باشا — ده كلام مظبوط ، ومادام اللي فى ايدهم الامر لا يسيبوك ولا يستغنوا عنى ، يهمنا ايه ؟ . . .

أما مرجع الاهتمام بهذه الدعاية الوفدية الآن فهو أن الانجليز مقبلون في بلادهم على انتخابات برلمانية عامة، ولا بد أن يتقدم مرشحوهم الى الناخبين بخططهم في حل المشاكل الخارجية ومنها المشكلة المصرية، فمعالي وليم افندي ودولة الباشا النحاس يريدان أن يتصلا بهؤلاء المرشحين ليتفقا معهم على ما يرضيهم من وسائل حل المسألة المصرية حتى اذا عقد البرلمان الانجليزي كان لهم فيه أعوان غير قليلين وكانت فكرة الاتفاق ممهدة من قبل على ما يرضي الانجليز ويحملهم على التمسك بحضرات الابطال النحاسيين

الى هذا يرجع اهتمامهم بالدعاية الوفدية في بلاد الانجليز ولاجل هذا افتعلوا بدعة مكتب الصحافة لنشر الاخبار التي تهم وزارة الخارجية وطلبوا له عشرين الف جنيه، لكن اذا كان أملهم قد خاب برفض البدعة فقد وجدوا عشرة بدل العشرين حين عاد الضلال الى كثرتهم الطائشة فوافقت على جعل المصاريف السرية لوزارة الخارجية عشرة آلاف جنيه بعد ان كانت ثلاثة آلاف...

وساخات

كانت جلسة الاربعاء معرض وساخات لطخ بها النحاسيون وجه المضبطة، وكانت وساخة نائبهم المحترم «ابو القاسم المصري» أجل هذه الوساخات قدراً، فقد وقف وهو لا يدري لماذا وقف، وتلعثم لسانه وهو لا يعلم فيماذا تلعثم، وانتهره رئيسهم ويصا افندي ليسكته وليجلسه وهو لا يعرف لماذا انتهره، وليس يكذبك الحق من يقول أن رائحة أبي القاسم كانت تملأ فضاء القاعة كعادته في كل جلسة

ووقع بينهم خلاف في تقدير الاغلبية والاقلية عند أخذ الرأي سببه أن قراراً صدر في الجلسة الماضية باغلبية جعلها الرئيس أقلية، فتشاحنوا وتدافعوا وخالفوا العقل والحق حين أقروا فضيحة القاها عليهم احمد بك رمزى اذ قال: المكتب — أي الرئيس والسكرتيرون — هو الذي يقدر الاغلبية والاقلية فاذا قدرها خطأ فتقديره نافذ، لكن جماعة من النواب ضجوا لهذا الرأي العجيب فاسكتهم الرئيس ويصا افندي صائحاً «كده تمام»، وكان النائبان المحترمان ابراهيم بك راتب ومحمد بك عزام من المعارضين في هذه السخافة فقال راتب بك: اذن يجب على مكتب المجلس الذي شرفناه بثقتنا أن يؤدي واجبه بنزاهة، وقال محمد بك عزام: ويجب أن يكون جميع الاعضاء عند المكتب سواء

معالى وليم افندي

كانت ميزانية المواصلات مهيأة لعرض على المجلس في جلسات الاسبوع الفائت فطلب معالي وليم افندى الذي عملوه وزير مواصلات الدولة أن تؤجل اسبوعا كاملا، ولم يكن مفهوما من سبب التأجيل ما يبرره الا أنه طلب الوزير، لكنا علمنا السبب فاذا هو سبب مضحك

معالي وليم افندي لا يريد أن يرى المجلس سطرا من ميزانية المواصلات قبل أن يصفق لحضرته، ولا يريد أن تمر ميزانية المواصلات من غير أن يتخذها «فرجة» لحضراتهم ولحضراتهن، ثم يعدن ويعودون قائلين: افرحوا يا حبايب

ولكن الميزانية أرقام جافة فليس فيها ما يهيئ أيدي التصفيق، فلابد اذن ان تخطب خطبة طويلة عريضة يسميها بيان الوزير في مجلس النواب، ولابد اذن أن تؤجل الميزانية أسبوعا وان يرسل الى فروع الوزارة يأمر كل فرع أن يكتب الجزء الخاص به من البيان ثم يرسله الى مكتب معاليه.

وأنت بعد ذلك تسمع ان معالي وليم افندي وقف ساعتين خطيبا بليغاً فتظن انها قدرة عظيمة وتحسب أن الافندي صاحب المعالي خطيب ليس مثله خطيب، ولكنك تستشهد الحقيقة فاذا الحقيقة تشهد أنه وقف ساعتين يتلو كلاما من أوراق مكدسة في يده كما يتلو التلميذ صفحة من كتاب المطالعة أمام معلمه، واذا الحقيقة تشهد أن صوته ارتفع وارتفع حتي صار حشرجة ثم انخفض وانخفض حتي عاد همسا، ثم اذا الحقيقة تشهد أن التصفيق المنتظر انقلب ضحكا وسخرية واستحال بعد طول الصبر سآمة وضجرا. ثم اذا كل من هناك يعجبون لان الافندي صاحب المعالي لم يقض في وزارة المواصلات أكثر من ثلاثة شهور فليس له في ميزانيتها القديمة والجديدة ناقة ولا جمل

وكانت شرفة السيدات غاصة بسيدات كلهن قبطيات فلم يغب عن الناظرين انهن جئن ليفرحن بشباب معاليه، أما الباشا النحاس فاخذ بيديه أوراقا يتابع فيها تلاوة زميله حرفا حرفا وكلمة كلمة فلم نجهل أنها نسخة أخرى من البيان ثم أدركه الملل فطوى الاوراق ودسها في «ظرف» أصفر، وأما حضرات النواب — نواب النحاس ووليم — فاليك وصف حالهم حين كان الوزير الفرحان بشبابه يتلو البيان المكتوب

احمد افندي ماهر يتلفت يمينا وشمالا ويرسل لمن يراه من النواب نظرة استخفاف أو غمزة سخرية، حسين بك هلال يضحك كثيراً ويخفي وجهه خشية أن يراه وزير الشباب، فخري عبد النور كله آذان تسمع وعيون تقرأ في الوجوه تأثير بلاغة الخطيب القارئ، النقراشي يقرأ جريدة كأنه في خلوة، عبد الستار الباسل يفتل شاربه باصابعه وأخيرا يعرق فينزع «الكوفية» ويضعها في حجره، حسيب باشا نائم نوم العافية، عثمان باشا محرم جالس يضحك في الصف الخلفي، اعضاء كثيرون يتغامزون ويتهامسون ثم يخرج بعضهم وراء بعض، حتى لا يبقى من له صبر على الانتظار الا ستون عضواً لا غير، وبعد ذلك ينفد صبر الباقين فيعلن احمد بك رمزي في شيء من التلطف وباسلوب من التهكم أن معالي الوزير تعب فيحسن رفع الجلسة للاستراحة، ولكن النحاس ينظر اليه نظرة غيظ محرق ويجيبه معالي وليم افندى: كتر خيرك، أنا مانعتش.... ولو نطق كوب الماء على يمينه والكوب الآخر على شماله لقالا انك لم تطلب كوبين من الماء الا لانك تعبت حتى نشف ريقك

وبعد ساعتين وصل الافندي صاحب المعالي الى النهاية بالسلامة فجلس بين تصفيق النائمين وهتاف القائلين: أشهد ألا اله إلا الله... ثم مضى المجلس في نظر الميزانية

فراره من الاسئلة

مرت جلسات هذا الاسبوع وليس فيها سؤال واحد من الاسئلة الموجهة الى الوزراء ورئيسهم ولم يغب عنا سر تعطيل الاسئلة وكتمانها عن المجلس حتى في جلسات الاعمال العادية، أما هذا السر فهو أن النحاس باشا يحاول الفرار من ثلاثة اسئلة وجهت اليه أخيراً، فقد سأله النائب المحترم عبد السلام بك عبد الغفار عن مركز سمنودو كيف أمر بانشائه بدون رأى البرلمان وليست هناك حاجة اليه ولماذا انفق في انشائه ما أنفق من المال قبل أن يقره البرلمان على هذا الانفاق، ثم عن تليفونات الصحف ولماذا حرم منها صحف المعارضة وهي حق للجميع قرره قانون الميزانية في الدورة الماضية، وكذلك سأله النائب المحترم حفني بك محمود عما فعلته وزارته لتقي البلاد ذلك الخطر العظيم الذي أرادت انجلترا أن تصيبها به فيما يسمى ميثاق السلام بين الدول

وأنت تدرك بداهة أن في جواب السؤالين الاولين اعترافا بالفضيحة وفي جواب السؤال الثالث اغضابا للانجليز، وليس الباشا ابله أو مجنونا حتى يعترف بما يفضحه أو يقول شيئا يغضب سادته عليه..

في غرزه

أصر الوفديون على نظر التعديل المقترح للائحة الداخلية لمجلس النواب بالرغم من استنكار البلاد لهذا التعديل الذي يحرم على الاقلية حرية المعارضة ويجعل الاغلبية مطلقة اليدفى شؤون البلاد بحال لا تؤمن عواقبها في حين ان هذه الاغلبية تعلم ان المعارضة هي اللجام الذي يكبح جماحها وهي كثيرة الجموح، فلما عرض التعديل على المجلس عارض الوطنيون والدستوريون في نظره ولما لم تنفع البراهين الكلامية انسحبوا من الجلسة وضرب الائتلاف الضربة التى رأتها الامة، وهذه حال شغلت الخواطر وتحدث بها القوم في كل مكان فكان هذا الخلاف الشديد وما تبعه من الامور حديث أصحابنا في الغرزة واليك محضر الجلسة :

ابن امه — ودي حاجة ؟ دنا شفت واحدة ولدت ولد نصه بنى آدم ونصه سمكة !

الاستاذ — يا شيخ قول كلام غير ده ايه اللي نصه بنى آدم ونصه سمكة ، ده كلام بس يقولوه .

ابن امه — بقى ربنا مش قادر على كل شيء

الاستاذ — ما حدش قال ان ربنا مش قادر، لكن ما هش عايز يخلق واحد نصه بني آدم ونصه سمكه يا ابن امه

ابن امه — اما انت ما لكش حق ، بقي ما انتاش عايز ربنا يخلق واحد نصه بنى آدم ونصه سمكة وعايز يعمل النحاس رئيس وزرا ؟ ما هى دي زي دي ؟

ابو شلاضيم — وكمان واحدة فى ملوي ولدت خمسة فى بطن واحدة وكلهم صاحيين وبكره يكبروا ويبقوا في الوفد

الدكش — وماله لما يبقوا في الوفد يا ابن اللبوة ، امال عايز يطلعوا اتحاد والا دستور ؟

ابو شلاضيم — والدستور ماهو عامل ائتلاف مع الوفد وكلهم عصاية واحدة دنت اهبل ما انتش عارف حاجه فى الدنيا

المعلم حنفى — والله ما اهبل الا انت ، الائتلاف ما بقي نيلة يا اصبح

مرسى افندي — ائتلاف ايه بقي وغيره ايه ما خلاص

ابو شلاضيم — ازاي يا مسى مرسى ؟ مش عاملين كلهم رباطية واحدة ؟

مرسى افندي — خلاص عاملين يطاقشوا فى بعض في مجلس النواب والوفد عايز يعمل مادة فى اللائحة يمنع بها الكلام اللي مش على كيفه

المعلم دسوقي — دي تبقي عجيبة ، يمكن واحد عنده كلمة كده والا كده بقي مايقولهاش ؟

المعلم حنفى — كده والا كده ازاي

المعلم دسوقي — يعنى يخالف رأيهم ، مش كل واحد له عقل ، واللي في بالك غير اللي ف بالي ، جايز أنا اغلط تردني انت تغلط اردك . أما دي نكته ودين النبي !

الاستاذ — الوفد مش عايز حد يخالفه ان غلط والا ما غلطش

الدكش — له حق أمال وفد ايه ؟ مش يعني هو بيت الامة اللي تبعها كل الدنيا دى ؟

سطوحي — عن ابو أمك

الدكش — يا ابن القدعة انت مش حمل قلم، طب وايمان المسلمين اللي داخلها الطلاق والعتاق لو يكون فيك نفس لنتشتك فلم طيرت عينك ، يكبين يمكن تموت ياخدونى فى حديد ، وابقي اسمى بموتك وانت ميت خلقه ، سو فخص على تين ايمان أمك .

سطوحي — شاهدين

الدكش — بقي الوفد مش عاجبكم ؟

المعلم حنفى — مش كده مش كده ؟ احنا بنقول انه عايز يعمل حكم ان كلامه يكون ماشي ولا حدش يعارضه لما يغلط

الدكش — وهو الوفد يغلط ؟ ايه اللي يخليه يغلط بس ؟

الدكش — بيغلط ويغالط

محمد بك — يغلط لأ ، لكن يغالط أيوه ، الله يخرب بيته وييتم أطفاله الخنزير الحرامي ابن ستين كلب

الاستاذ — مين هو

محمد بك — بنايوتي ، ياما بيغالطنى في الحساب وياخد الفوايظ وينكرها عشان ياخد ثانى

المعلم عفيفى — ليل يا ليل . ياليلى ، ياعينى ، يا ليل يا عينى

أصوات — هيه

المعلم عفيفى — ليلى ليل يا ليل . يا ليلى

أصوات — هيه

المعلم عفيفى — آه

ليه يا خواجه بنايوتي تكيده ليه

هما قالوا لك محمد بالربا تقليه

خربت بيته وكان عامر واسمه بيه

يبقي احتلال انجليزي غير بنايوتي

دى كام مصيبه علينا بس نخلص بايه ؟

أصوات — هيه

ابو شلاضيم — والله زمان يا معلم ماسمعناش الطافه .

المعلم عفيفى — نعمل إيه يا شلضم أكل العيش يحب يا ابنى ، أدي خمس سنين ما اجيش الناحية دي

صيام — ليه بحق ؟

المعلم عفيفى — والله تلاهي يا صيام ، اهي الدنيا عماله تلف واخرتها الموت

ابو حجاج — وايه رأيك لو تقول لنا كمان حاجة احنا متشوقين لك قوي، النبي حبيبك تقول لنا موال يحلاوي على النحاس

المعلم عفيفى — ليل . ليل . ليل . ياه . ياليل يا ليل آ ليلي

أصوات — هيه

المعلم عفيفي — ليل يا ليل ياليلي

ياللي بكبشة نمر حاكم وعامل فص

والخوف مالك فؤادك يازعيم بالنص

ون شفت ضل انجليزي نبقي تتحايل

خايف ليغضب ويحكم ع اللسان بالقص

أصوات — هيه

الدكش — فالقكم قوي النحاس ومطلع ايمانكم الله ينصر دينه

الاستاذ — انت ايه اللي عاجبك في الراجل ده يا دكش

الدكش — شايفهم كلهم منخضعين له ، باشوات وبهوات ودنيا

الاستاذ — ماهم بتوعه

الدكش — بقي محمد باشا محمود بتاعه ؟

الاستاذ — محمد باشا محمود معذور ، خايف من فركشة الائتلاف

ابو شلاضيم — ما يتفركش حايجرى ايه ؟

الاستاذ — بجرى ان الانجليز بطمعوا في البلد

المعلم دسوقي — ياعم صلي عالنبي ، هم الانجليز مش عارفين ، بتوع الوفد ما كشفوا عوارها من زمان والنجليز عارفين انه ائتلاف ورد ناري

المعلم حنفي — صحيح . يبقي ائتلاف ايه وعايزين يخلوا زملاتهم يوافقوهم على الحق والباطل من غير أخد ولا عطا في الكلام .

حسن افندي — هي العباره كده ، ما دام بدهم يعملوا في اللائحة مادة تخلي الدستوريين والوطني والاتحاد خرس ولا حدش يتكلم غير الوفد . ده ما يبقاش مجلس بقي

الاستاذ — ماهم الدستوريين والحزب الوطني ماقبلوش وانسحبوا من الجلسة ، وده معناه ان الائتلاف خلاص

ظاظا — أما نشوف

الدكش — تشوف ايه ؟ شافك عمى

ظاظا — بقي ما فيش فتوه غيرك ، استنى لما يروح مني النهجان وأنا أضربك بالبلغة

الدكش — هع ، هاء آ . أو

سفروت — مين عايزني هنا

المعلم دسوقي — أمك عايزاك يابو ؟ كنت فين يا واد وسايبني لابص وحدي مش عارف اشتغل والا اتكلم مع الزباين

سفروت — مش انت باعتني للخواجه يني اجيب التربتين اللي كانوا عنده

المعلم دسوقي — آ . فين هم ؟

سفروت — أهم ياعم

الاستاذ — الله . دي ريحه على كيفك ، نشوف بيتشم من بعد ازاى ، أهو ده الحاس والا بلاش

المعلم دسوقي — حا اكرس لكم منه دلوقت ، خد ياواد ادعك الحته دي وضمن تعميره على زوق الاساتذ

سفروت — حاضر

الاستاذ — الله يخليك لنا يامعلم دسوقي

المعلم دسوقي — احنا عايشين بانفاسك

ابو شلاضيم — هاه ها . أ . أو

ابو امه — احمي التعميره اللى جايه دي هي اللي تطلع لنجليز من مصر

مرسي افندي — والله يابني مادام الائتلاف اتنيل كده والوفد فهم الانجليز ان المصريين بركش ماهم طالعين من مصر ولا متتعتعين من هنا

شوماز — ائتلاف ايه ياعم ما دام القلوب بتغلى ، يا يكونوا يد واحدة ظاهر باطن يا كل واحد يبقي لوحده عشان اللي يغلط والا يعمل عمله مش لطيفه الثاني بشكه ، مش الوفد يعمل كل عمله واختها ويقولوا ائتلاف ونيله ولا حدش ينطق بربع كلمة

الاستاذ — تمام والله ، الائتلاف ده خلى الدستوريين يصهينوا عن كل حاجة وسابوا الوفد يهجص على كيفه ، وادحنا عارفين ، ما دام الحكم ف ايدهم ومتغنغنين الدنيا تنحرق مايهمهمش

المعلم عفيفي — ليل . ليل . ليل . ياليلي ، ياليل ياعيني

اصوات — هيه

المعلم عفيفي — ليلي ليلي ليلي ياعيني

ما حد شاف الهوان غير الشقي الفلاح

والحكم طايش كأنه ريشه في أرياح

والقصد كانت كراسي والنمر ترتاح

أما الفقير انفلق حتى صبح غيره

ما حاز سوى وفدجي اللي شبع ارباح

ليل ياليلي . . . .

اصوات — هيه

الخفير — (يخبط على باب القهوة) يامعلم دسوجي .

المعلم دسوقي — جرى ايه يا اسمعين . حدقايت

الخفير — ما حدش فايت لكن مش كده ايه الصهبة دي ، لو فات المأمور من بعيد وسمع الصهبة دي وسألني اقول له ايه

المعلم دسوقي — ده عمك المعلم عفيفي بقى له مدة ما بيجيش عندنا وجه الليلة ، تعالى سلم عليه

الخفير — انا خدامه يا عم ، بس انا خايف عليكم

المعلم عفيفي — ليل . ياليل . ياليل ياعيني

الخفير — هيه ايوه ياباجول . والله وحشتنا

المعلم حنفي — والله وحشنا صحيح المعلم عفيفي ، بقى ياراجل تغيب علينا الزمن ده كله

المعلم عفيفي — نعمل ايه ، ماهي صنعة المعلمانية دي بتشغل يامعلم ما انت عارف ، أنا عندي دلوقت ربنا يعطيك عشرين عربية دبش وخمسة كارو بشغلهم في نقل الحجر العماير . مش قادر الوي وشي

أصوات — الله يكون بعونك

الخفير — داوريه جايه الحجوا شوفوا لكم حال

وكيل الكشكول

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنيلاوي وكيل الكشكول في مديريات بني سويف والفيوم وأسيوط والمنيا للتحصيل في المديريات المذكورة ومراكزها فترجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

من كل نوع

صغار وقلة ذوق

سافرت السيدة صفية زغلول الى اوربا للاستشفاء من دائين . داء حل في جسمها . وداء حل في عينيها. وقد لابسها هذان الداءان بعد وفاة المرحوم زوجها فكان حقا على من أنبتهم سعد من تربة لاندري. أخصبة هي أم سبخة ، أن يقوموا بواجب الوفاء لهذه السيدة المحزونة . وقد قاموا بذلك لا لتأدية واجب الوفاء . ولكن لاشياء أخرى نحن ذاكروها حشدوا جموعهم منذ أيام . وقام أركان حرب النحاس باشا بوضع الخطط وتنظيم الفرق . حتى اذا كان مساء الاربعاء الذي ستسافر السيدة صفية في صباحه

أجمعوا أمرهم عشاء فلما

أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء

ولكن لمن هذه الضوضاء . ولمن كان هذا الحشد ووضع الخطط ؟ هنالك في محطة القاهرة وقف النحاس باشا يودع السيدة صفية بكلمات يشهد الله وينطق الحق أنها مفتعلة متعملة . تشم منها رائحة التكلف الظاهر . ثم ما انتهى منها . وتحرك القطار حتى عاد النحاس باشا ومن معه من الوزراء وجمهور المودعين . واذ ذاك ابتدأت مظاهرة أو بعبارة أخرى . ابتدأت « الزفة » واخذت الفرق التى حشدها أركان الحرب تؤدي ما أوعز اليها به من هتاف تنشق له الحناجر . ومن تصفيق تدمي له الاكف . ثم انجلى الغبار عن « العريس » رئيس وزرائنا يزفونه من المحطة الى الطرقات واستبان الأمر بعد ذلك على أنهم لم يقصدوا توديعا ولا قياما بالوفاء بحقه . وانما ارادوا أن يتظاهروا لرئيس الوزارة بعد الخذلان الذي أصابه في الازمة الانكليزية المصرية الاخيرة وبعد أن وضع سلاحه تحت أقدام الانجليز تسليما وخضوعا

السيدة صفية أرملة حزينة . عز عليها أن تسافر إلى أوربا وليس معها قرينها. لذلك أبت أن تغادر القاهرة قبل أن تلقي نظرة على قبر زوجها وتنثر عليه الازاهير. ولذلك انتحبت طويلا وهم يودعونها في محطة القاهرة لأنها كانت ترى هذا الحشد الحشيد . والهتاف الشديد للمرحوم زوجها . واليوم ليس زوجها معها فأرسلت هذه الذكرى دموعها تبكيه وتبكي تلك الايام التي كانت تستقبل فيها الغبطة من غرة ذلك الزوج الفقيد.

مشهد يدعو الى التفجع والحسرة ، ومنظر كان أدعى الى الصمت والاستغراق فيه . ولكن بعض النفوس الشرهة . النفوس التى فقدت ضمائرها . تستطيع أن تحيل هذا المشهد الحزين الى منفعة ذاتية . وتستطيع أن تعصر الحجر الذاكي فتستخرج منه عذبا زلالا يروي منها ما أيبسه فقدان الضمير والوجدان .

يا سبحان الله ! ألم يخلق منكم سعد باشا (زوج هذه السيدة) أشباه رجال . ألم تزكِ هذه السيدة النحاس باشا عند ما أرادوا أن يوجدوا منه رئيس وفد ورئيس نواب وصاحب دولة ؟ حقا ان الوفاء قد غاض ماؤه . وذوي بهاؤه ورواؤه ؟!

أمظاهرة — أيها الاوفياء — في مثل هذا الموقف ؟ وعلى « زفة » في مثل هذا المأتم ؟ ولماذا تتظاهرون وتهتفون ولا كف الانجليز على بعض الاقفية اشارات وعلامات

سيدة أمرضها الحزن على زوجها . وذهبت للاستشفاء خارج القطر كان واجب من وضعهم زوجها على كراسي هذه المناصب الاقتصار على الوقوف موقف التوديع . وكان أجمل بهم أن يعودوا ولو — ظاهرا — يحملون ذكرى سعد حتى يشاهد منهم الجمهور جانبا من جوانب الوفاء . ولكن كيف تمر هذه الفرصة السانحة بدون أن يظهروا النحاس بمثابة خليفة لسعد . وكيف تفوت هذه النهزة ولا يفترصوها ليدللوا على أن الامة راضية عن هذا الخليفة . وان كان قد تقدم بالشكر للانجليز على الحل (السعيد) أو على سياسة الانذارات والبوارج والتضييق والتشديد ؟

الحق أنهم أبدوا بهذه المظاهرة صغاراً وقلة ذوق ، والحق أن هذه المظاهرة التى أعدوا لها عدتها كانت مكشوفة ومبتذلة ! !

صناديق النذور

اننا من الذين لا يرون في هذه النذور التي يضعها العوام في صناديق الاضرحة الا أنها محرمة لما يلابسها من شبه الشرك . ولأن النذر لا يكون الا لله خالصا . ولكن جرت عادة جمهور الامة على أن يضعوا ما ينذرون به في تلك الصناديق . مثل صندوق السيدة زينب وصندوق السيد البدوي وصندوق سيدنا الحسين . وغير ذلك من الاضرحة وكانت هذه النذور سببا في أن يثرى خدام هذه المساجد . وان يتقاتل كثير من الناس على الانتظام في خدمة هذه الاضرحة . ذلك أن هذه النذور تقسم بين امام المسجد والقارىء والمؤذنين والقراء ومن اليهم من خدمة المسجد وكل له حصص مقدرة يأخذها اذا فتح الصندوق كل عام مرة . وقد يبلغ ما يصيب الحصة الواحدة في كل عام نحو المائة جنيه أو أكثر أو أقل . وبلغ بخدام هذه المساجد أن يقتنوا العمارات الضخمة والمنازل الفخمة وأن يظهروا بمظهر الثروة والرخاء

أهاب المصلحون بوزارة الاوقاف أن توجه هذه النذور الى منفعة عامة للأمة كأن ينشىء بها معهد او ملجأ للعجزة أو مستشفى للمرضى . وظلوا يلحون في الصحف حتى تقوم بما يقترحونه . حتى نهضت أخيراً لهذا الاصلاح . ولكن ماذا فعلت ؟

قاسمت خدام هذه المساجد موارد هذه الصناديق . فاختصت نفسها بخمسين في المائة ووزعت الخمسين الاخرى على خدمة الاضرحة والمساجد . ولكن كيف كان هذا التوزيع ، وهل كان عادلا أم ظالما ؟

هنا رفعت المحسوبية رأسها وأطلت على العدل بوجهها البشع القبيح فهزمته وولى منها هاربا. فقد راحت لجماعة ممن يعرفون السبيل الى الرجاء والالتماس والاستشفاع وأبقت لهم حصصهم ماداموا احياء . فاذا ماتوا أجرت الاصلاح الجديد على من يخلفهم وهؤلاء أصحاب المرتبات الضخمة الذين يستطيعون أن يستغنوا بمرتباتهم عن حصصهم في ابراد صناديق النذور . ثم راحت الى جماعة القراء الذين يتناول الواحد منهم ٣٠ قرشا راتبا في الشهر وحرمته مما كان له من الحصص حرمانا مطلقا !! وقد جرى ذلك في مسجد السيدة زينب فان قارئين للقرآن هناك كان لكل واحد منهم ثلاث حصص في النذور قضت بحرمانهما منها كلية بينما هي أبقت للامام الذي يتناول راتبا نحو الثلاثين جنيها حصصه الست فاين العدل . وهل هذا اصلاح أم فساد ؟

واضع النذر انما أراد الخير . وأراد أن يصيب بخيره الفقير قبل الغني صاحب الرواتب الكبيرة

والعمارات الضخمة . فيجب أن تساويهم الوزارة فى الاعطاء أو الحرمان. حتى اذا كان هناك عدل فيكون شاملا . واذا كان ظلم فيكون عاما . أما انها تعدل عن الفقير الذي ليس له شفيع ليتقدم به اليها . الى الغنى الذي يعرف كيف يلزمها جانب الظلم فهذا ضرب من ضروب الافساد لا الاصلاح

على ان الوزارة كانت لها مندوحة عن هذا الذى سمته اصلاحا وقد كشفنا عن ناحية الظلم منه . وذلك بان تأخذ كل ما في صناديق النذور عاما فعاما . فتخصص الخمسين في المائة التي جعلتها لنفسها ليكون مبلغا احتياطيا . وترفع مرتبات موظفى هذه الاضرحة التى لها صناديق بالخمسين الاخرى . وقد رأينا أن يكون مبلغ الخمسين الاولى احتياطيا لانه قد يجوز أن لا يوفى ايراد الصناديق بالزيادات التي تضيفها الى رواتب هؤلاء الموظفين

هذا هو العدل أما ما فعلته فقد كان موضع انتقاد وان كانت الوزارة سمته اصلاحا ورقصت من أجله على نغمات الصحف السعدية التى زفت لها الثناء والحمد عليه ! !

الرقيق الابيض

تواضع الناس فى العهد الأخير على أن يسموا الفتيات المجلوبات من أوربا للدعارة والفسوق بالرقيق الابيض . مقابل تسمية الزنوج والعبدان والجوارى الذين كانوا يجلبون من افريقا بالرقيق الاسود . وانا لا نعترض على هذه التسمية لأن من كان فى حال مثل حال هؤلاء الفتيات المجلوبات لا يخلو من الرق والذلة . وان كان بعض منهن تأتي طائعة مختارة ، انما هنالك فتيات قاصرات مصريات هن في أشد من ذلة الرق والاستعباد يغرين من منازلهن الى أن يحملن فى منازل الدعارة وهناك يحبسن بحيث لا يرين خارج هذه الدار حتى لا يفلتن من أيدي المغرين فيعدن الى منازلهن أو يخبرن رجال البوليس بما أصابهن من هذا الرق هؤلاء الفتيات التعسات هن اللواتي جدير بهن الرحمة والشفقة . وجدير أن يعني بهن رجال الادارة ورجال القضاء

نعم ان القانون يقضى على أولئك المغرين بالسجن والاشغال الشاقة . ولكن لا يصل الى يد القضاء منهم الا عدد قليل . وهو من يقدمه البوليس والنيابة اليه . أما الباقون فهم يتمتعون في غفلة رجال البوليس بما يتمتع به الاتقياء الابرار من حرية مطلقة ومن غدو ورواح

من المحال عقلا وعادة أن رجال البوليس فى أحد الاقسام لا يعلمون بما يدار من المنازل السرية فى دائرة اختصاصهم . ومن المحال عقلا أنهم لا يعرفون المختلفين الى هذه المنازل . ولكن هنالك تقصير فى ضبط هذه المنازل وازعاج ساكنيها لا يدري غير الله والراسخين فى العلم السبب فيه ؟

لو أن وزارة الداخلية . أو ادارة الامن العام . أو حكمدارية القاهرة . شددت على رجال هذه الاقسام بان يقتحموا ما يعرفونه من منازل الدعارة التى تدار في دوائر اختصاصهم دفعة واحدة . وفي وقت غير معلوم الا لرئيس القسم لاخرجوا من هذه الجحور ثعابين سامة تنهش الاعراض وتقضى على فضيلة النفوس . ولكن لا ندرى لماذا لا يفعلون ذلك ويتركون الدعارة تمشي حرة طليقة حتى تصيب الفتيات القاصرات وتنشر الأمراض والفساد ؟

اننا في حاجة شديدة الى الايدى التى تنقذ الامة من هذا الرق الداخلي . قبل انقاذها من الرق الخارجي . فان الداء لا يكون دويا الا اذا اوغل فى الاحشاء . فهل هنالك طبيب حاذق لعلاجه .

عظماء العالم

هل أجدب هذا العصر من العظماء ؟ وهل لم يبق اليوم فوق ظهر الارض من هو جدير بان يسجل له التاريخ آثاره فيما سجل من آثار عظماء العصور الماضية !

هذا هو الموضوع الخطير الذى أثاره رئيس أساقفة كانتربري في خطبة القاها على عدد عظيم من العلماء والمفكرين في لندن . فقد ذكر هذا الرجل الديني الكبير في خطبته انه كان معاصراً - وهو فى مقتبل العمر - لعدد غير قليل من عظماء الدنيا وأعلام التاريخ ، أما اليوم فلا يرى أمامه من سما الى هذه المنزله .

وقد أحدث هذا الرأي ضجة بين العلماء والكتاب فتناوله البحث والجدل ، لخطورته ولما لقائله من المكانة . وكان بين الذين سئلوا عن رأيهم في هذا الموضوع المستر برنارد شو الكاتب الانجليزى الاشهر ، فاجاب جوابا ذهب فيه الى رأى يخالف تمام المخالفة رأي رئيس اساقفة الانجليز . اذ قال ان العظماء اليوم من الكثرة بحيث لا يلتفت أحد الى حصرهم أو تحديد عددهم » .

ويعزى الى المستر برنارد شو انه وضع قائمتين احداهما باسماء العظماء في سنة ١٨٧٨ والاخرى بأسماء من عاصروهم من عظماء سنة ١٩٢٨

فذكر فى الاولى بسمارك ودزرائيلى وغلادستون وفكتور هوجو وايبسن وغاريبالدى وتولستوي وفاجنر وفيردى وباستور

وذكر في الثانية : ابنشتين وماركوني وماترلينخ وكيلنج وكليمنصو وموسوليني وفوش ودا نونزيو وباديروسكي .

واذا كان لنا أن نلاحظ على هذه القائمة شيئا ، فهو اننا لا نجد اسم الدكتور محجوب بين أسماء عظماء العصر . ولا نعلم كيف غاب ذلك عن الكاتب الانجليزي الكبير ؟ وأين هؤلاء الذين ذكرهم ، من الدكتور ، اذا عرض أمر السودان وذكرت الخرطوم وأم درمان ؟ . . .

المجد الزائل

أو

أسود الامس وقنافذ اليوم

خلت من بني فرعون شم المنازل
ولم تخل الا من رجال بواسل
كأن لم يكن فيها أمان لخائف
كأن لم يكن فيهـا نوال لسائل
رمي ساكنيها الدهر حتى رمى بهم
الى منزل تحت الثرى والجنادل
فأين عروش جبهة الشمس دونها
عليها الملوك المرهفات المناصل
اذا ما أهابوا بالجيوش لحادث
شكت لهم الدنيا غبار الجحافل
بنوا ما بنوا . حتى اذا ملرمتهم
يد الله خانتهم حصون المعاقل
فان يرحلوا عنا فحسن حديثهم
مقيم على الايام ليس براحل
ورثناهم أما العروش فقوضت
وأما المواضي فهي دون الحمائل
نروح ونغدو مطلقين واننا
لاضعف ممن قيدوا بالحبائل
أقلب طرفي فيك يامصر لا أرى
سوى «قنفذ» أو «ذئب» ليل مخاتل
الا ما لبعض الناس أصبح «باقلا»
وقد كان قبل اليوم «سحبان وائل»
عجبت لقول كان كالصخر شدة
تمخض عن ماء جرى جد سائل
نقيضان في عظم ولحم تجمعا
وهزل نسينا عنـده كل هازل
وليس جميلا بالفتى القول وحده
اذا كان يوم الفعل ليس بفاعل
فهلاّ فتى غير الذي صال خاليا
وكان غداة الخطب ليس بصائل
وهلاّ فتى أن هم لم يثن همه
توجس خوف أو مقالة قائل
...
خليليّ قولا للذي قد علمتما
مقالة حق لم أشبها بباطل
أنسمعنا زأر الأسود وتنثني
فتفعل فعل الصاهلات الجوافل !!!

محمد الاسمر

كيف تضمن النجاح

لقد اجمعوا على اتخاذ اللغة الفرنسية لغة المعاهدات الدولية والمؤتمرات السياسية والعلمية كما أنها اللغة التي يتعامل بها الناس في البنوك والشركات والمتاجر . فاذا أردت ضمان النجاح في الحياة فتعلم هذه اللغة الحسناء ان كنت لا تعلمها ، على الاستاذ

احمد ابو الخضر منسي

الحائز الشهادات النهائية من كلية الفرير ومؤلف كتاب الكافي (جزء أول وثاني في حوالي ٥٠٠ صفحة) وكتاب المستغرب لتعليم اللغة الفرنسية ، ومدرس اللغة الفرنسية في المدارس الثانوية الاهلية والاقسام الليلية . والمخابرة بعنوانه الآتي :
بحفظ بشباك بريد الفجالة

جراج

ابراهيم عبد الله

لتصليح الأتوموبيلات وتنظيفها بيد أكبر الميكانيكيين الاختصاصيين

يجد الزبائن كل دقة وراحة ونظافة وصداقة في المعاملة

الجراج بشارع جلال

نمرة ١٠ بمصر

KURSAAL OSTEND

REINE DES PLAGES

وكيل الكشكول

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن للتحصيل في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية . فنرجو من مشتركي الكشكول في المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

تشكيلة

فضول !

تمضى لشأنك فى طريقك، وتسير عينى نظرك لوحة معلقة يهم أن تعرف مابها ، أو اعلان ترغب فى معرفة محتواه فتقف ، ولا تلبث طويلا حتى يكون قد اقترب منك من يتطوع لشرح مافي اللوحة أو الاعلان ، كأنك عجزت عن ادراكه ، وقل أن لايضع يده « بمشم » على كتفك . وياويلك ، ان كان الاعلان عن احدى دور السينما ، من هذه المحاضرة الثقيلة التي يلقيها حضرته عليك عن « أبطال السينما ونجومها » وانت لاتستطيع أن تتخلص من جنابه « بذوق أو بغير ذوق » دون أن يشنف آذانك بلحن : — « أهو احنا كده يا أولاد العرب .. ولكن الحق علي أنا ... »

ذلك فضول !

وتدخل احدى الحارات أو الاحياء البلدية قاصدا الى زيارة صديقك ، فينظر اليك « أولاد الحتة » نظرة الريب ثم يتقدم نحوك أحدهم أو جمهم قائلا : « عايز مين يا أفندي .. » وأنت اعرف منهم بدار صاحبك

ولكنه فضول !

ولا يكاد الرجل يمشي ومعه أهله أو اخته دون ان يتبعه رهط من « الشباب الناهض » ولعل بين هؤلاء « المقلسين » من له اخت يخاصرها لساعته اجنبي ، أو قريبة هي أولى بان يذب عن عرضها ويدفع يد الدنس عن عفافها ، فيتركها ليضايق الزوجين أو الاخوين ، وليس هذا « جدعنة » ولكنه ... فضول

ويأتي موسم الانتخابات ، والكراسى النيابية في الامم الدستورية حق لاصحاب الكفايات البارزة ولكنها في مصر — صاحبة « احدث الدساتير العصرية » — هبة يمنحها الاحزاب لمؤيديها ، وفيهم الخشب الجوفاء والنصب الخرساء ، وينتظر الناس ان يستحي من يعرف من نفسه عدم الكفاية أوشبه الكفاية ، وهم عديدون ، فيخلي المكان لمن يملؤه علما وفضلا وحسن تقدير ، ولكنهم يتشبثون بها ، « ويستموتون فيها » وهذا لعمري أثقل أنواع الفضول .

شيخ الازهر وعلماؤه

ما كنا بحاجة الى أن يتكلم شيخ الازهر مع العلماء طالبا بسط آرائهم فيما يرقى شأن الازهر . واعدهم أن يتقبل كل مؤازرة ومعونة فيما يضطلع باعبائه من مسئوليات جسام

ما كنا بحاجة فى معرفة هذا الى أن يعلنه الشيخ ، فانا لنعلم أن تربية الاستاذ الكبير « القضائية » قد هيأته لمثل هذا

فشأن القاضي التقصى والاستقصاء قبل أن يصدر حكمه ، وشأنه كذلك حسن الاصغاء الى مختلف الآراء لاختيار أصوبها وأقربها الى الحق

لهذا ولما يشتهر به الشيخ من حصافة وذكاء ، أملنا على يديه الخير للازهر ، الذي نعتبر اصلاحه بحق تدعيما لجانب من بناء القومية المصرية وتعميرا لركن عظيم من أركانها

ولكن الذي نريد أن نلفت اليه أنظار حضرات « أصحاب الفضيلة » أن يكونوا شجعانا فى ابداء ما يعتقدونه حقا وصدقا ، وأن لايتنسموا أخبار الشيخ فاذا ما رأوه يميل الى مذهب خاص ورأي معين حبذوه وأمنوا عليه ، فما ذلك من الامانة العلمية والكرامة الخلقية فى شيء

ليعتبر كل واحد نفسه فى منصب الشيخ ، وليضع الخطة التي تكفل نجاح الاصلاح ، على ضوء العلم والاخلاص والتجربة ، فاذا اطمأنت نفسه اليها أعلنها وأيدها ، فبذلك تجتمع أمام الاستاذ وجهات النظر المختلفة فيتخير أحسنها أو يؤلف من جميعها خطة رشيدة .

بمثل هذا يظاهر المصلحون . أما الملق والزلفى فقد ذهب بهما العهد ، والناس ، ياأشياخي ، سواسية كأسنان المشط أوكأسنان شيء آخر . والسلام عليكم

اقتراح !

زماننا زمان الديموقراطية ، والديموقراطية — على ما أعلم — نوعان ، ديموقراطية حكومية ، وديموقراطية اخلاقية

أما الأولى فقد فسروها بتفسيرات كثيرة أقربها أنها « حكومة من الشعب وللشعب والى الشعب » وأما الأخرى فلا أعلم لها تعريفا « علميا » ولكن الناس يطلقونها على « المساواة »

فهل من المساواة أن يصبح كل « متبنطل » بيه ؟ فسائر النواب ، بعد الباشوات ، بهوات ، والكاتب باليومية في دواوين الحكومة بيه . والشوفير وقت فراغه ، بيه . وملاحظ البوليس بيه ومخبر الجورنال بيه . الخ الخ

قال لى صاحبي — ما اثقلها على سمعي حتى أكاد أبصق فى وجه من يلقبنى بها وأشعر وهو يخلع على ثوبا لا أملكه وليس لي ، كأنما يسخر مني !

قلت : وما العلاج ؟ ولو دعونا الناس بتغيير هذا حزن « البيه الرسمي » وحزن معه من يرى نفسه حقيقا بهذا اللقب وحرمه « الحظ » منه

قال : العلاج سهل ، فلتمنح الحكومة أصحاب الرتب شارة بما يمتازون « وهم وذوقهم » فان شاءوا أبرزوها للناس ، وان شاءوا « فليتمقرطوا » وعفوا ثم عفوا يا أصحاب العزة « الافندية » !

علي فوده

تعلن ادارة الكشكول أن ليس لها وكيل لتحصيل الاشتراكات في مديريات الفيوم وبنى سويف واسيوط والمنيا سوى حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي فنحذر حضرات المشتركين فى المديريات المذكورة من اعتماد غيره

ملابس تريانج

وردت كمية بضائع من أحسن صنف وزي وأمتن بضاعة

والاسعار فى غاية المهاودة

زوروا محلنا الجديد الكائن بشارع عماد الدين على ناصية شارع المغربي

دكتور يوسف زكي

خريج جامعات المانيا

جراح واختصاصي فى أمراض الفم والاسنان المعالجة بالاشعة البنفسجية وأحدث الطرق الكهربائية العيادة بعمارة بناحا بميدان الازهار من الساعة ١١ الى واحدة ونصف ومن ٥ الى ٧ ونصف مساء

تليفون العيادة ٧٧٩٤ بستان

« المنزل ٤٤٥٠ «

حمام الهندي

بشارع بهاء الدين بن حنا - بميدان الظاهر - امام المذبح

على الطريقة التركية والافرنكية يعادل احسن حمامات الصحية في اوربا

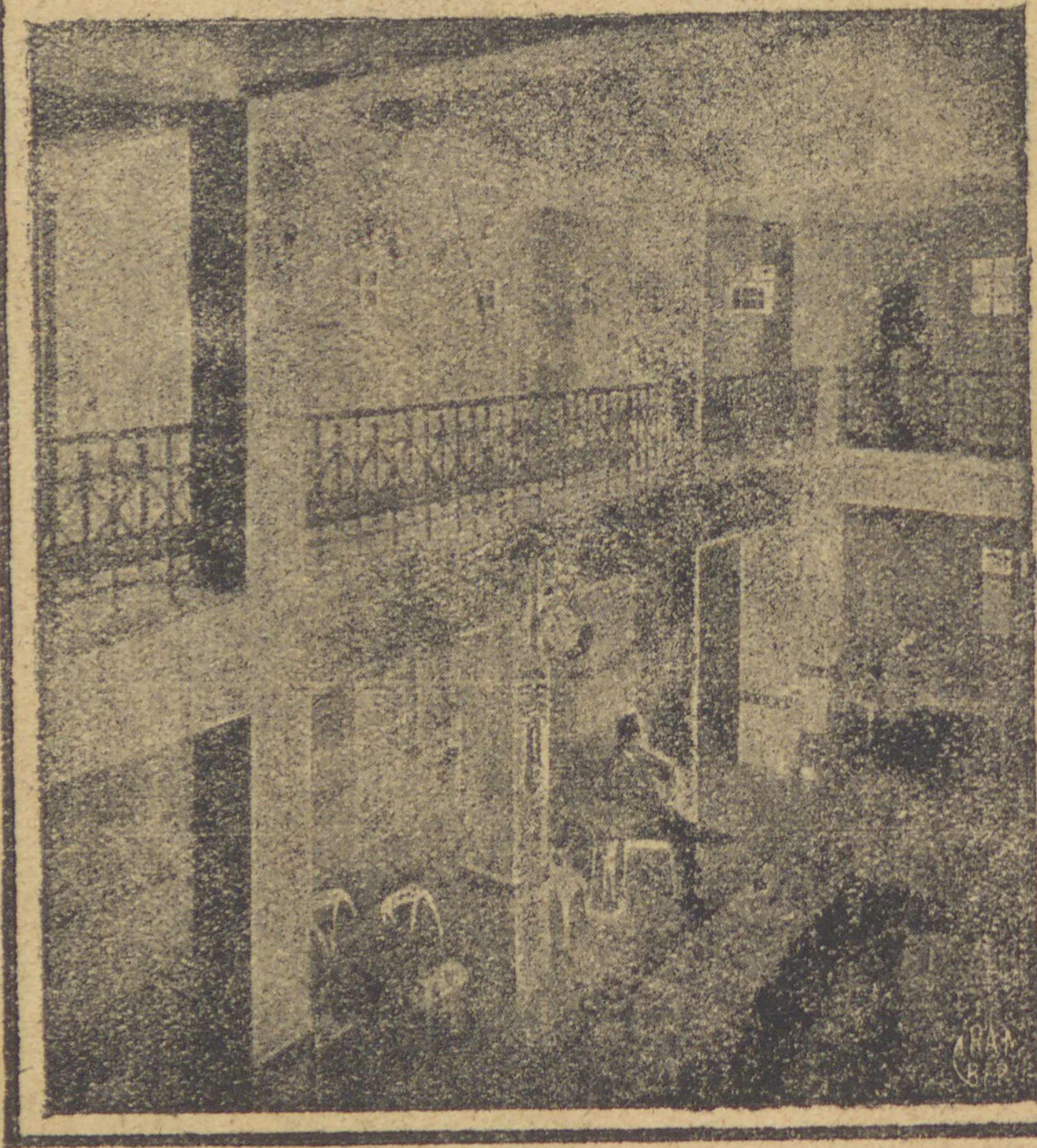

تليفون ٥٤ — ٣٥ مدينة

ويوجد حمام كبريتي لامراض الروماتزم ووجع العظام والامراض الجلدية وحمام غاز لتصلب الشرايين . وكرسي صحي لامراض الحوض . ودوش صحي للامراض العصبية .

المواعيد من الساعة ٦ صباحا الى الساعة ٦ مساء

يوم الاثنين مخصص للسيدات فقط من الصباح الى المساء

حديد اتنشتاد

اعظم مجدد للقوة

وليوني أورسته وشريكه

تليفون مصر ١٩٥٩ عتبة
اسكندرية ١١٩٠

وكيل الكشكول

في

مديريات جرجا وقنا واصوان

قام حضرة مرسي أفندي المرسي وكيل الكشكول في مديريات جرجا وقنا واصوان لتحصيل فى المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

متعهدو الكشكول

يطلب الكشكول فى القاهرة من حضرتي عبد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدي الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

تعطيل السلطة التشريعية لتوديع سيدة

عبد الحميد بك سعيد — ازاي حضرتك تعطل مجلس النواب، يعني السلطة التشريعية كلها، علشان تروحوا تودعوا واحدة ست؟ ده شغل يخلينا مهزأة عند الناس...
ويصا افندي واصف — اذا كان النحاس وولبم عايزين كده أنا اعمل ايه؟ اعمل معروف خليها تمشي وبلاش فضيحة . . .